

صلوات

أ - طفل يصلي

عمره خمس سنوات . ضربته أمه لأنه مزق قميصه
بالأسلاك الشائكة عندما حاول أن يفتح حديقة الجيران
ليسرق منها وردة . فارتمى أرضاً وراح يفلح التراب برجليه
ويديه، والدموع تترقرق على وجنتيه، وصوته المخنوق يردّد:
« ليتها مكسورة ! ليتها مكسورة إن شا الله ! »

وكان يعني اليد التي ضربته .

أمّا الأم فكانت تهزّ يدها في وجهه وتصيح :

« إذا فعلتها ثانية فعلتُ بك أكثر من هذا . »

في ذلك المساء كانت الأم تفتش عن طفلها فلا تجده .
وإذا بها تبصر أحد الجيران يحمله بين يديه ، وإذا بالطفل
يثن وينشج . لقد كان يلعب مع أترابه فوق وكسر رجله .

ب - تلميذة تصلي

عمرها تسع سنوات ، واسمها سلوى . وأكره ما تكرهه
الحساب . إنها تؤثر منظر الحيات على منظر الأرقام .